بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

الحمد لله الذي أيد علوم العترة النبوية بأئمتها وأفنى الأوهام
للاحظي العلوية بأزمتها وهدى ذوي المعارف
لاستخراج فرائدها من أكنتها وراض بأفكارهم جوامح شواردها
في أعنتها نحمده أن جعل أئمة العترة أطواد الإيمان
وأسباب الأمان قرن بهم القرآن فهم والكتاب
الثقلان ونظمهم في سلك الفرقان فظهر فضلهم
على الناس وبان أنوار علومهم أقمار سماء العرفان وأطواد
حلومهم أوتاد الأرض من الحدثان هم عرى الحق المتينة
المتمسكون يوم الطوفان بالسفينة أبناء باب المدينة
وأسباط فاطمة الأمينة هم أساس الدين وعماد اليقين
إليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التالي ولهم خصائص حق
الولاية وفيهم الوصية والوراثة أخذوا الحكم

وعنه صلى الله عليه وآله قال ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل إبراهيم
استبشرت قلوبهم وتهللت وجوههم وإذا ذكر أهل بيتي
اشمأزت قلوبهم وكلحت وجوههم والذي بعثني بالحق نبيا
لو أن رجلا لقي الله عز وجل بعمل سبعين نبيا لم يلقه
بولاية أولي الأمر من أهل بيتي ما قبل الله بحسن ورد
عدلا قال رحمه الله سماع قال في الحديث المشهور عن علي
عليه السلام كنت أخذ البيعة لرسول الله صلى الله عليه وآله
على السمع والطاعة في العسر واليسر وأن نقيم ألسنتنا بالعدل
ولا تأخذنا في الله لومة لائم فلما ظهر الإسلام وكثر أهله
قال يا علي ألحق فيها على أن تمنعوا رسول الله صلى الله عليه
وعترته مما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم قال علي عليه السلام
فوضعتها والله على القوم فما وفى بها من وفى وهلك
بها من هلك قال رحمه الله سماع وهو لما قال رحمه الله وعنه
صلى الله عليه وآله أنه قال أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه

وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي وقوله صلى الله عليه وآله في آخر
الزمان فقيل له أي الأعمال أفضل فقال ولايتي وأهل بيتي
حيث ما أقول قال رحمه الله تعالى كهذه الأخبار لا يسع ذكرها
لا يستخرج قرينة حواشي دائر فنقيدها السماع عن أشباهها
ذا [illegible] الضباع الأخبار كثيرة ذكرها من
الكتاب بما أظهرها من فضل العترة العجب العجاب وروى
الفقيه العلامة الشهيد حيثما من محمد العاملي رحمه الله
عليه الرضوان في كتاب كحل العيون جملة من الأخبار النبوية
في فضل العترة المضية الطاهرة المرضية نذكر
منها عيونها في نكته ما رواه مرفوعا إلى السيد طاب ثراه
رفعه إلى أبي ذر قال وهو آخذ بباب الكعبة أيها الناس
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مثل أهل بيتي فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك

بالاسناد [illegible] إلى السيد طاب رفعه إلى ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس أوصيكم بعترتي
أهل بيتي خيرا فإنهم لحمتي وفصلتي فاحفظوا منهم
ما تحفظون مني وذكر حديث الكساء بحسن وروى
التطهير كما اختصرناه اكتفاء بما تقدم وروى رحمه الله
بالاسناد رفعه إلى الحسن محمد بن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الإسلام لباسه الحياء
وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع
ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت
وذكر حديث إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا
الحديث المشهور وروى الله غير هذه من كتاب المناقب
للفقيه المعروف بابن المغازلي الشافعي حديث طويل حتى
قال في آخره ألا وإني فرطكم وإنكم تبعي توشكون أن تردوا

علی ان یحوض فانشالکم حین تلقونی عن ثقلی کیف خلفتمونی
فیهما قال فاغتل علینا ما ندری ما الثقلان حتی قام رجل
من المهاجرین فقال بابی وامی انت یا رسول الله ما الثقلان
قال صلی الله علیه الاکبر منهما کتاب الله سبب طرفه ٥
بید الله [illegible] وطرف بایدیکم فتمسکوا ولا تولوا ولا تضلوا
والاصغر منهما عترتی ولا تستقبلوا قبلتی واجابت
دعوتی ولا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم
فانی قد سالت لهما اللطیف الخبیر فاعطانی
ناصرهما لی ناصر وخاذلهما لی خاذل وولیهما لی ولی
وعدوهما لی عدو الا فانها لم تهلک امة قبلکم حتی
تدین بهواها وتظاهر علی نبوتها وتقتل من قام
بالقسط ثم اخذ بید علی بن ابی طالب فرفعها وقال
من کنت مولاه فهذا مولاه من کنت ولیه فهذا ولیه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها

ثلا

ثلاثا وروی البخاری انه قال انما مثل اهل بیتی مثل سفینة
نوح من رکبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوی وروی کما الی اخر
الزمان فلما قال الذهاک وروی باسناده عن السدی فی
قوله عز وجل ومن یقترف حسنة نزد له فیها حسنا وروی
المودة لآل محمد صلی الله علیه وسلم وفی قوله تعالی ولسوف یعطیک
ربک فترضی قال رضی محمد صلی الله علیه وسلم ان یدخل اهل بیته
الجنة وعن امیر المؤمنین علیه السلام فی قوله تعالی ادخلوا فی السلم
کافة قال فی ولایتنا اهل البیت وعن ثابت البنانی فی قوله تعالی
وانی لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدی قال الی
ولایة اهل بیته قال العبد الفقیر محمد احمد رضی الله عنه
وقد ذکر جملة من الاخبار السنیة فی فضائل العترة المصطفویة
اقتصرنا هنا ولم نذکر منها الا الیسیر معتذرا عن استقصاء
ما ورد فیهم عن سید المرسلین صلی الله علیه وعلیهم اجمعین
ولنقتصر علی هذا القدر من ذکر الائمة من مناقب

حايطا لخليقته منعه الارادته لعبا الرحمة مبينا الشريعته
امرا بامرها ناهيا عن نهيه معدبا الطاعة راضيا الرضا ساخطا
لسخطها اما لخليفته هاديا الى سبيله داعيا لها الى نجاتها
مخرجا لها من عماتها مثبتا لها على رشدها معينا لها على حوائج
سبيلها من خلق الله فهما تابلا يحقى سبحانه عليها وذلك لان الائمة
فهم صفوة الله من خلقه وخيرته من بريته وخلفاؤه في
ارضه الائمة الهادون والقادة المرشدون من اهل
بيت محمد المصطفى وعترة المرتضى ونجباء العلى الاعلا
المجاهدون للظالمين والنابذون للفاسقين والمعزون
للمؤمنين والباعدون للعاصين فهم الكلمة التي لا
كلمة الوسيلة الى الجنان والسبب الى الرضى من الله
والرضوان بذلوا انفسهم للرحمان واحيوا شرائع
الدين والايمان لم يهنوا ولم يفتروا ولم يقصروا ولم
طلبت لها الاسلام ولم يغفلوا نصحة المسلمين واحيوا
المؤمنين وقتلوا الفاسقين ونابذوا العاصين وتتواحو
رب العالمين على جميع المؤمنين ليهلك من هلك عن

ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم علموا فجوزوا
ونصحوا فقبلوا وتعرضوا من الله فقربوا واخلصوا الله
سبحانه الديانة فخلص لهم المحبة طلبوا منه التوفيق
فوفقهم وسألوه التسديد فسددهم فقاموا له بامره
في رشدهم واهتدوا الى سبل امره فزادهم وهداهم
رشدا عرف لهم كل خير وتقوى كما قال جل جلاله والذين
اهتدوا زادهم هدى تصدوا الحق فارشدوا
له واتوا الصدق فعملوا به فوهبت لهم حقائق
التوفيق والتسديد من الله وفضائل التحقيق ووصلتهم
منه سبحانه فواضل النعم وشملتهم من الله سبحانه
شوامل الحكمة فنطقوا بالبيان في قولهم وحكموا بالحق
في حكمهم واهتدوا بالله سبحانه وتنبهوا بريان الله
على الحق العاضد وتناولوا اشكالهم العلم الفاضل فتناولوا
لعطاء الله الاكبر ما لم ينل غيرهم ونالوا على ما عجز
عنه سواهم فعلموا ما جهلوا ... الله لهم بتوفيقه

وارشاد لهم وتسديده وكان بالرئيس بالصواب وبعد عنهم
فيها كل شك وارتياب فكان عليهم السلام الذين من اختيار الله
لهم واصطفائه اياهم ورضاه بشيء لانهم اهل رضاه
لما اشتمل عليهم من كثير بينه علما جليلا ودلالة ففيهم
تابين اصيلا ادلتهم واولهم صلى الله عليه اصل كل دين وعلم
كما يقتضي ومنه صلوات الله عليه تفرعت العلوم العلومية
ومنه اصول الاحكام المفهومة ومنه ومن ذريته
تلك العلوم الفاضلة وبلغت الاصول الفاضلة فرع
علمهم صلوات الله عليهم تفرعت الاحكام ومن يحويه
استفهى جميع الانام فهم اصل الدين وشرائع الي المسلمين
فكل علمهم بلا كسب ومن فضل علمهم الكسب وكل حق
به حكم وحكمهم علمهم فهم امناء الله على خلقه
والوسيلة بينه وبين خلقه المعقول الرسالة
الاتون من الله سبحانه بالدلالات المبتوث على الامة
حجته البالغة المستبين بذلك على الامة
السابقة لا تعهد فضلهم الا جهول

ولا ينكر حقهم الا معطل جاحد ولا شك في جهل معرفة ما
اتوا به عن الله الا ظلوم ولا يكابرهم فيما ادعوه من الله
الا غشوم لانهم اهل الرسالة المبلغة والاتون من
الله سبحانه بالحجة البالغة الذين افترض الله على
الامة تصديقهم وامروا باتباعهم ونهوا عن
مخالفتهم وحضوا على الاقتباس من علمهم الا تسمع كيف
قول الرحمن فيما نزل من النور والبرهان حيث يقول
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامر الامة
بسؤالهم عند جهلها والاقتباس منهم لفرض عليها
ثم قال سبحانه ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فاخبر سبحانه
انهم لو ردوا ما يجهلون علمه ولا يتناولون فقهه
الى الله بالتسليم له في حكمه والى الرسول من معلوم
علمه والى الائمة من عترته ما التبس من ملتبسه واشتبه
على الامة من متشابهه لوجدوه عند الله في كتابه

هذا كلام الهادي [illegible]

مُتبينا في سُنة رسول الله صلى الله عليه وآله حاكيا من الله مُثبتا
وعند الائمة من عترته صلى الله عليه وآله تبرا ثم اخبر سبحانه
انه لولا فضل الله على الخلق باظهار من اظهره من حججه
وتوليهم وتعليمهم من صفوته اذن لاتبعوا الشيطان
في اغوائه ولبثوا ركودا في غيه وضلاله فامتن عليهم سبحانه
بالائمة الهادين عترة خاتم النبيين والمفضلين صفوة الله من
العالمين وخيرته من المخلوقين نور الامة وسراج الظلمة
المدلهمة ورعاة البرية وصيانة الحكمة ومعدن العصمة
وشاني الحجة ومختلف الملائكة اختارهم الله على علم
وفضلهم على جميع خلقه علما منه تعالى بفضلهم وبعد نسلهم
لهم على غيرهم وفي ذلك ما يقول الله سبحانه ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك
هو الفضل الكبير فاخبر بما ذكر من اصطفائهم على
الخلق ثم ميزهم فذكر الظالم لنفسه باتباعه هواه
قلبه ومثله الهداية وذكر المقتصد منهم في علمه

كلام الهادي
في الآية
الكريمة

المؤدين الى الله لفرضه المقيمين لشرائع دينه المتبعين لرضى
ربه المؤثرين لطاعته ثم ذكر السابق منهم بالخيرات
المقيمين لدعائم البركات هم الائمة الطاهرون والمجاهدون
السابقون القائمون بحق الله المنابذون لاعداء الله
المنفذون لاحكام الله الراضون لرضاء الله الساخطون
لسخطه والحجة بينه وبين خلقه المستأهلون للإمامة
المستوجبون لتوفيقه المخصوصون بتسديده في
كل حكم به حكموا او قاسوا في شيء من الاحكام به فاسسوا حجة الله
الكبرى ونعمته العظمى الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وفي ذلك ما يقول الله سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وكما عنهم وفيهم
اشار الله به من ذا لفتنتهم من المعنى وما به يتنازع
المتنازعون الشيء ما يقول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان
تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الى آخر الآية
وما ها من الله تبارك وتعالى لا لرسوله من الامر

الود

نهاية المخطوطة

END